

بحار الأنوار

[114] ما ابتدع من خلقه عارضة، ولا اعتورته في تنفيذ الامور وتدابير المخلوقين ملالة ولافترة، بل نفذ فيهم علمه وأحصاهم عدده ووسعهم عدله، وغمرهم فضله، مع تقصيرهم عن كنه ما هو أهله. اللهم أنت أهل الوصف الجميل، والتعدد (1) الكثير، إن تؤمل فخير مأمول (2)، وإن ترج فخير مرجو (3)، اللهم وقد بسطت لي [لسانا] فيما لا أمدح به غيرك، ولا اثني به على أحد سواك، ولا أوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة، وعدلت بلساني عن مدائح الآدميين، والثناء على المربوبين المخلوقين. اللهم ولكل مثن على من أثنى عليه مثوبة من جزاء، أو عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخائر الرحمة، وكنوز المغفرة. اللهم وهذا مقام من أفردك بالتوحيد الذي هو لك، ولم يرمستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك، وبني فاقة إليك لا يجبر مسكنتها إلا فضلك، ولا ينعش من خلقتها إلا منك وجودك، فهب لنا في هذا المقام رضاك، أغننا عن مد الايدي إلى من سواك، إنك على كل شئ قدير (4). التوحيد: عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن جعفر الاسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن إسماعيل بن مهران، عن إسماعيل ابن الحق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله مع اختصار، وقد مر في كتاب التوحيد (5).

(1) في المصدر: التعداد. (2) في المصدر:

فخير مؤمل وإن ترج فأكرم مرجو. (3) يظهر من شرح المؤلف رحمه الله لهذه الفقرة في بيانه الاتي ان هناك لفظة (اكرم) لكن النسخ خالية منها إلا نسخة المصدر وهي هكذا (وان ترج فاكرم مرجو) فيحتمل ان سخة المؤلف ايضا كانت مثله أو كانت هكذا (ان تؤمل فاكرم مأمول وان ترج فخير مرجو). (4) نهج البلاغة: 160 - 181. (5) التوحيد: 23.